للحسن حب ابي بكر وعمر سنة فقال بل فريضة وعن انس ابن مالك
رضي الله عنه قال كان السلف يعلمون اولادهم حب ابي بكر وعمر رضي
الله عنهما كما يعلمون السورة من القران ولما فرغ [illegible] فلجهلهم الرفضة
سلكوا خلاف هذا الطريق وتفرقوا على اهوا وبدع بحسب ما ادت اليه
اراهم الفاسدة واغراضهم الكاسدة فلهذا امتنع الناظم
من اتباع طريقتهم فقال فلانك عبدا لا فضيا فتحتسب الى اخره
عصمنا الله عن زيغ الضالين وجعلنا للهدى متبعين وحشرنا مع
الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهدا والصالحين
والبا في قول الناظم في صحبه تقرا بالسكون وان كان في حقها النصب
لكونه مفعولا لمراعاة لوزن الشعر وكذا همزة اهل في قوله واهل
بيته تقرا بالوصل لاجل الوزن وان كانت همزة قطع والله اعلم بلغ

ونسكت عن حرب الصحابة فالذي ٭ جرى بينهم كان اجتهادا مجردا
وقد صح في الاخبار ان قتيلهم ٭ وقاتلهم في جنة الخلد خلدا

قد استقر المحققون من العلما على ان البحث عن احوال الصحابة
رضي الله عنهم وما جرى بينهم من الموافقة والمخالفة ليس من العقايد
الدينية والقواعد الكلامية فلا ينفع في الدين بل ربما يضر باليقين
فالسكوت عن الخوض في ذلك وما نقل عنهم من الحروب والفتن
فله تحامل وتاويلات قال ابن دقيق العيد في عقيدته وفيما
نقل فيما بينهم واختلفوا فيه فمنه ما هو باطل وكذب فلا يلتفت
اليه وما كان صحيحا اولناه على احسن التاويلات وطلبنا له اجود
المخارج لان الثنا عليهم من الله سابق وما نقل يحتمل التاويل والمشكوك
لا يبطل المعلوم انتهى وقد جا في الحديث الصحيح ان عبد الحاطب
ابن ابي بلتعة رضي الله عنه جا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكوا
حاطبا فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذبت لا يدخلها فانه شهد بدرا والحديبية وورد ايضا في الحديث الصحيح

في قصة

في قصة حاطب المذكور لما اخبر قريشا ببعض امر رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثم اعتذر فقبل النبي صلى الله عليه وسلم عذره
قال عمر رضي الله عنه دعني اضرب عنق هذا المنافق فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه شهد بدرا وما يدريك لعل الله عز وجل
اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم قال
بعض الايمة وفي هذا الحديث معظما لشان الصحابة رضي الله عنهم
وكافا لكل لسان عن القول ومانعا لكل قلب عن هذه التهمة وباعثا
على ذكر محاسنهم فان الحامل لهم على تلك الوقايع انما هو امر
الدين انتهى فما جرا بينهم كان على سبيل الاجتهاد والمجتهد مثاب
وان كان مخطيا كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اجتهد فاصاب فله اجران ومن اخطا فله اجر وقد قال
الامام الشافعي رضي الله عنه تلك دما طهر الله ايدينا منها فلا
نلوث السنتنا بها وسيل الامام احمد رضي الله عنه عن امر علي
وعايشة رضي الله عنهما فقال تلك امة قد خلت لها ما كسبت ولكم
ما كسبتم ولا تسالون عما كانوا يعملون ومن ذكر شيا من وقايعهم
فلذلك لامرين احدهما صون الاذهان السليمة عن التدليس
بالعقايد الرديه التي وضعها فيها حكايات بعض الروافض
ورواياتهم وثانيهما انبنا بعض الاحكام الفقهية في باب البغاة
عليها اذ ليس في ذلك نصوص يرجع اليها ولهذا نقل عن الامام الشافعي
رضي الله عنه لولا علي لما تعرف السيرة في الخوارج ونقل عن ابي حنيفة
رضي الله عنه نحو هذه العبارة

هذا اعتقاد الشافعي امامنا ٭ ومالك والنعمان ايضا واحمدا
فمن يعتقده كله فهو مومن ٭ ومن زاغ عنه جاحدا فقد غوى ردا
فيا رب ابلغهم جميعا تحية ٭ مباركة تتلو سلاما مويدا
وخص الامام الشافعي برحمة ٭ واسكنه في الفردوس قصرا مشيدا
لقد كان بحرا في العلوم وعالما ٭ باحكام دين الله ايضا وسيدا

Copyright © King Saud University